# الرسول محمد

## " صلى الله عليه وسلم "

## قدوة للآباء في تربية الأبناء

د / حسنى حمدان الدسوقى

أستاذ علم الجيولوجيا المساعد

كلية العلوم

جامعة المنصورة

مجلة رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة

العدد ( ١ ) – المجلد ( ١ ) – ٢٠٠٣م

# الرسول محمد " صلى الله عليه وسلم "
## قدوة للآباء في تربية الأبناء

د / حسنى حمدان الدسوقى
أستاذ علم الجيولوجيا المساعد
كلية العلوم
جامعة المنصورة

**أولا : أساس تربية الأبناء اختيار سليم للوالدين**

يقــول صلى الله عليه وسلم : " تخــيروا لنطــفكم فان العرق دساس " صدق رسول الله ﷺ " رواه ابن ماجه والديلمى "

يتضح من هذا الحديث النبوى الشريف أن الرسول ﷺ قد كشف النقاب عن ما يسمى الآن بقوانين الوراثة قبل أن يعرفها العلماء بأكثر من ألف سنة ، حيث أثبــت علم الوراثة أن الطفل يكتسب صفات أبويه الخلقية والعضوية والعقلية عن طريق المورثات " الجينات " التى ينتقل أثرها من الأبوين إلى الوليد .

ووفقــاً لقوانيــن الوراثــة التى وصفها مندل وآخرون ، يوجد تأثير العامل الوراثــى السائد والمتنحى ، وهذا ما أخبر عنه الرسول ﷺ فى الحديث الذى رواه البخارى ومسلم وأصحاب السنن الأربعة وأحمد ، فقد جاء إليه رجل من بنى فزارة يقول له : ولدت امرأتى غلاما أسوداً ، وهو حينئذ يعرِّض بأن ينفيه .. فقال رسول ﷺ " هل لك من إبل ؟ " قال نعم .. قال " فما ألوانها ؟ " قال : حمر .. قال " هل فيها من أورق ؟ " قال: إن فيها لورقاً ..قال : فأنّى أتاها ذلك قــال : عســى أن يكون نزعة .. قال " فهذا عسى أن يكون نزعة عرق " ولم يرخص له الانتفاء منه .

وكم فى الحديث من سعة علم الرسول ﷺ وسبقه للعلم الحديث ، حيث قرر تأثير العامل الوراثي الكامن الذى أكدته بحوث الوراثة الحديثة ، فهذا الفزارى جاءتـــه امـــرأته بغلام أسود مع أنه وزوجته بيض البشرة ، ولكنهما يحملان الصفات المتنحية،ومن ثم ستظهر فيهم هذه الصفة المتنحية فى ربع أولادهم . وهـــذا مـــا يجعـــل الزواج من الأقارب بصفة عامة يظهر الصفات والأمراض المتنحـــية ، ممـــا يجعل النسل ضعيفاً ، وهذا ما يظهره حديث آخر يقول فيه صلى الله عليه وسلم " اغتربوا ولا تضوا _ وقوله أيضاً _ " لا تنكحوا القرابة فإن الولد يخلق ضاويا ".

**ـ هـــذا وقد حددت السنة النبوية أسس اختيار الزوج والزوجة على الوجه التالى:**

**١. الاختيار على أساس الدين :**

**أن يكون الرجل ذو دين والمرأة كذلك،روي الترمذى عن رسول الله ﷺ أنه قـــال " إذا جـــاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض ".**

**وقـــد حدد عمر بن الخطاب القدر الذي يعرف به تدين الرجل حينما جاءه رجل يشهد لرجل آخر: فقال له عمر: أتعرف هذا الرجل؟ فأجاب نعم! قال : هل أنت جاره الذي يعرف مدخله ومخرجه؟ فأجاب الرجل : لا ، قال عمر: هل صاحبته في السفـــر الذي تعرف به مكارم الأخلاق؟ فأجاب الرجل : لا فصاح به عمر : لعلك رأيتـــه قائما قاعدا يصلى في المسجد يرفع رأسه تارة ويخفضه أخرى ، فرد الرجل نعم!! فقال له عمر: اذهب فإنك لاتعرفه ، والتفت إلى الرجل وقال : ائتنـــي بمن يعرفك ، ويحدد القرآن الكريم صفات المرأة الصالحة ، حيث يقول الحق تبارك وتعالى : " فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله " (النساء: ٣٤) ، " لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً " (الأحزاب : ٢١)**

نعـم التربية التى يكون المربى فيها هو رسول الله ﷺ فقد رباه ربه وصنعه علـى عينه لكى يربى سائر الناس ، وهنا نكشف عن أساسيات التربية للأبناء فى هدى النبى محمد ﷺ ، وذلك فى النقاط التالية :

- روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال " تـنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك " ، ومن أقواله أيضا " الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة " حذار عند الاختيار من الجمال لذاته أو الحسب لذاته ومن الإعراض عن ذات الدين .

- روى الطبرانى في الأوسط عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : "من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقـرا ، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة ، ومن تزوج امرأة لم يرد بهـا الأن يغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه"

٢. الاختيار على أساس الأصل والشرف

" الـناس معادن في الخير والشر، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا "

٣. الاغتراب في الزواج

" لاتنكحوا القرابة فان الولد يخلق ضاويا " ، " اغتربوا ولاتضووا "

٤. تفضيل ذوات الأبكار

"علـيكم بالأبكـار فإنهن أعذب أفواها ، وأنتق أرحاما ، وأقل خبا ، وأرضى باليسير"

٥. تفضيل الولود

" تزوجوا الودود الولود فإني مكا ثر بكم الأمم يوم القيامة ".

**ثانيا : اختيار الاسم الحسن**

قال رسول الله ﷺ فى الحديث الذى رواه أبو داوود بإسناد حسن عن أبى الدرداء رضي الله عنه " إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم " ، " تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة "

وعلى الوالدين أن يجنبا الولد الأسماء التى فيها تميّع وتشبه وغرام مثل : هيام ، هيفاء ، سوسن ، ميادة ، ناريمان ، رهيفه ، وماشابههما . وعليهما أن يجنباه الأسماء المعبدة لغير الله مثل : عبد العزى ، عبد النبى .

ولا يجوز للأب ولا لغيره أن يلقب الولد بأوصاف ذميمة كالبغل والجحش وزعبلة ...الخ ، وعند اختلاف الأبوين فى التسمية – فالتسمية حينئذ من حق الأب .

– والولد لابد أن ينسب لأبيه إن كان معروف النسب مصداقاً لقوله تعالى " ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله "( الأحزاب:٥ ) ، ومن السنة أيضاً التسمى باسم الرسول ﷺ وليس بكنيته مثل : أبى القاسم ، وإن كان فى التسمية بكنيته اختلاف بين العلماء .

جواز ترخيم الاسم : إذا لم يتأذ بذلك صاحبه ، رخم رسول الله ﷺ أسماء جماعة من الصحابة ، فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لأبى هريرة رضي الله عنه : يا أباهر، وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها : يا عائش.

ـ أمثلة من أسماء غيرها النبي ﷺ

" حرب ⇦ سلم ... المضطجع⇦ المنبعث ... عفرة ⇦ خضرة ... شعب الضلالة ⇦ شعب الهدى ... عتلة ⇦عتبة ... حزن ⇦سهل ... عاصية ⇦جميلة ... أصرم ⇦زرعة ... برهة ⇦زينب "

**ثالثا : الرضاعة : أوصيكم أيها الأمهات برضاعة أولادكم :**

قال تعالى" والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة" (البقرة:٢٣٣)

رضـــاعة الـــثدي هـــبة طبيعية من نِعَم الله ، وهى أفضل طريقة ممكنة تحقق احتـــياجات الطفـــل الغذائية وتنمى في الوقت ذاته علاقة حميمة حارة بين الأم والطفل .

قال تعالى "والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، لا تكلف نفسا إلا وسعها ، لا تضـــار والـــدة بولدها و لا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك ، فان أرادا فصـــالا عن تراضٍ منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكـــم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير " (البقرة:٢٣٣)

انظر الى عظمة هذا الدين يهتم بالمولود في حالة الطلاق .

وفيما يتعلق بالرضاعة يلاحظ الآتي :

- بلغـــت مبـــيعات شركات الألبان المجففة في بداية الثمانينات ما قيمته ( ٢٠٠٠) مليون دولار كل عام .
- كلما ازداد التعليم في أوربا وأمريكا زادت الرضاعة الطبيعية والعكس ، والعكس عندنا .
- عشـــرة ملاييـــن طفل يتوفون سنويا في العالم الثالث نتيجة أمراض الجهـــاز الهضـــمي والإســـهال وأغلب هذه الوفيات ناشئة عن سوء التغذية بالألبان المصنعة .
- أوجبـــت الشافعية على الأم إرضاع المولود لبناً لأنه " غني بالبروتينات المناعـــية التي تقاوم البكتيريا ، يحتوى على فيتامين(أ) وتركيز الكلور والصـــوديوم ، يعمـــل على تليين أمعاء الطفل ، يحتوى على أكثر من مائة أنزيم "

- والرضـــاعة الطبيعـــية من لبن الأم مهمة جدا بالنسبة للطفل وبالنسبة للمجتمع ، ومن فوائد الرضاعة الطبيعية ما يلي :

... بالنسبة للطفل ...

١. انخفاض حدوث الالتهابات والميكروبات .

٢. وقاية الطفل من كثير من الأمراض بسبب وجود بكتريا في المعدة تقي الطفل من أمراض الجهاز الهضمى .

٣. يحتوى اللبن على مضادات الأجسام المناعية .

٤. يحتوى اللبن على مضادات السموم .

٥. لا يسبب أمراض الحساسية .

٦. لبن الأم غنى بالزنك الذي يقي من الأمراض الوراثية .

٧. يقلل من وفيات الأطفال .

٨. لا يعانى الطفل من الإمساك .

٩. الرضاعة تساعد على تكوين الأسنان وتقويم الفك .

١٠. الحماية من أمراض البول السكري وتصلب الشرايين وغيرها .

١١. تقي من مرض الكساح .

١٢. امتصاص الحديد بصورة جيدة .

١٣. الرضاعة الصناعية تزيد الهرمونات في جسم الطفل مثل الأنسولين.

١٤. يحتوى لبن الأم على دهون غير مشبعة وجيدة .

١٥. يشعر الطفل بالدفء والأمان .

... بالنسبة للأم والمجتمع ...

١. لبن جاهز لا يحتاج الى تحضير .

٢. تنبه عملية الرضاعة أثناء مص الثدي الغدة النخامية الخلفية لتفرز هرمون مهم لإعادة تضخم الرحم إلى وضعه الطبيعي بعد الولادة .

٣. تساعد الرضاعة على الرشاقة حيث يعود الجسم لحالته قبل الحمل .

٤. الحماية من سرطان الثدي والرحم .

٥. الوقاية من الجلطات أثناء النفاس .

٦. أفضل وسائل منع الحمل .

٧. توفير ثمن الألبان المجففة .

٨. تقي من أمراض قارورة الرضاعة .

٩. تقلل من وفيات الأطفال .

١٠. وقاية الأطفال والكبار من الانحرافات النفسية .

١١. تقـــي اليافعيـــن والشـــباب من أمراض عديدة مثل تصلب الشرايين والبول السكري وسرطان الثدي وسرطان الرحم .

## رابعا : مراحل الطفولة في القرآن الكريم

- المهد والصبا : " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة " ، " ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين "
- مرحلة الصبا : " يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا "
- مرحلة الغلمنة : " قال يا بشرى هذا غلام " ، " وأما الغلام فكان..... " ، "يا زكريا إنا نبشرك بغلام ..... "
- مـــرحلة الفـــتوة والشباب : " وإذ قال موسى لفتاه..... " ، " امرأة العزيز تـــراود فـــتاها عن نفسه " ، "سمعنا فتى يذكرهم... " ، "ودخل معه السجن فتيان" ، "وإذ أوى الفتية " ، " من فتيا تكم المؤمنات "

ـ حديث واحد وأصول التربية :

" لاعب ابنك سبعا ، وأدبه سبعا ، وصاحبه سبعا ، ثم الق حبله على غا ربه "

١. الأفكار التربوية في الحديث سبقت أفكار فرويل ، وبستا لونزى ، وبيا جيه ، وغيرهم من علماء التربية بقرون عديدة .

٢. أهمية اللعب في تنشئة الطفل اجتماعيا وبخاصة في سنوات عمره الأولى .

٣. حددت نظم التعليم سن القبول للتعليم الابتدائي في حدود ٦-٧ سنوات .

٤. ســـن المراهقة تبدأ في السبع الثالثة (من ١٤-٢١ سنة) حيث يلزم معاملة خاصة أساسها الصداقة ، ولذا قال صلى الله عليه وسلم " وصاحبه سبعا "

٥. حـــدد الحديـــث سن الرشد بـــ ٢١ سنة وهنا يسمح للنشأ بتحديد مستقبله بنفسه .

## خامسا:-حب الأولاد : أحبوا أولادكم ولكن .....

جلبت الفطرة الإنسانية على حب الأبناء والرحمة بهم ، فالأبناء هبة من الله : "ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما " (الفرقان:٧٤) الآبـــاء مفطـــورون على حب الأولاد والرحمة بهم ، وقد رحم الله امرأة بحب ولديهـــا وإيـــثارهما علـــى نفسها : فقد جاءت امرأة إلى عائشة رضى الله عنها ، فأعطـــتها عائشـــة ﷺ ثلاث تمرات ، فأعطت كل صبى لها تمرة ، وأمسكت لنفسها تمرة ، فأ كل الصبيان التمرتين ونظرا الى أمهما فعمدت الأم الى التمرة فشقتها ، فأعطت كل صبى نصف تمرة فجاء النبي ﷺ فأخبرته عائشة ، فقال: وما يعجبك من ذلك لقد رحمها الله برحمتها صبييها .

ـ قبلوا صبيانكم فقد فعل ذلك خير البشر: فقد قبل رسول الله ﷺ الحسن بن على ، وعنده الأقرع بن حابس جالس ، فقال الأقرع ، إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحد ، فنظر رسول الله ﷺ إليه ثم قال : "من لا يَرحم لا يُرحم "

عـــن عائشة رضى الله عنها قالت : جاء أعرابي الى النبي ﷺ فقال : أتقبلون صبيانكم ، فما نقبلهم ؟ فقال النبي ﷺ " أو أملك لك أن نزَع الله من قلبك الرحمة ؟ "

ـ دموع الرسول ﷺ وهو يشاهد صغيره يحتضر فقال " هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عبا ده ، وفى رواية " جعلها الله في قلوب من شاء من عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء "

ـ أحبوا أولادكم ... ولكن ...

مع الحب الشديد للأبناء وإيثارهم على الوالدين ، إلا أن الله ورسوله أحب من كـــل شـــئ : وصـــدق الله حيـــث يقول " قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكـــم وعشـــيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم **الفاسقين** " ( التوبة : ٢٤ )

– ويقول صلى الله عليه وسلم "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ماله وولـده والناس أجمعين " ، " ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسـوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرأ لا يحبه إلالله وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار "

– والرسـول أحـب إلينا من أنفسنا ، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه" لأنت يا رسـول الله أحب إلى من كل شئ إلا نفسى التى بين جنبى ، فقال النبى ﷺ : لـن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه ، فقال عمر رضي الله عنه والذى أنزل علـيك الكـتاب لأنت أحب إلى من نفسى التى بين جنبى ، فقال له النبى ﷺ : الآن يا عمر !! أى الآن كمل إيمانك .

سادسا:-أيها الآباء كراهية البنات جهل بالشرع وبالعلم

قال الله تعالى "لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهـب لمن يشاء الذكورأو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير" (الشورى:٥٠)

وقـا ل صـلى الله علـيه وسلم " اعد لوا بين أبنائكم ، اعد لوا بين أبنائكم ، اعدلوا بين أبنائكم "

– أنت السبب فلماذا تغضب !

يحكى أن أميرا من العرب يكنى بأبي حمزة تزوج امرأة وطمع أن تلد له غلاما فولـدت له بنتا فهجر منزلها وصار يأ وى الى بيت غير بيتها ، فمر بخبائها بعد عام وإذا هي تداعب ابنتها بأبيات من الشعر تقول فيها :

مال أبـى حمزة لا يأ تينا  يظل في البيت الذي يلينا
غضبـان ألا نلد البنيـنا  تا لله مـا ذلك بأ يـدينا

وإنما نأخذ ما أعطينا

– ثواب رعاية البنات والأولاد والصبر على موتهم

مـن أقوالـه صـلى الله عليه وسلم " من عال جاريتين حتى تبلغا ، جاء يوم القـيامة أنـا وهـو كهاتين وضم أصابعه " ، " من كانت له ثلاث بنات فصبر

عليهـــن وســـقاهن وكساهن من جدته (ماله) كن له حجابا من النار " ، " من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة " ، " من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم د خل الجنة ، قلنا يا رسول الله و اثنتان ، قال : واثنتان " ، " ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث (أى سن البلوغ ) إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على أبواب الجنة ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فيقولون : حتى تدخل آباؤنا ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم "

سابعا : تربية الأنفس

أيها الآباء أوصيكم بأن تحرروا أبناءكم من الخجل والخوف والشعور بالنقص والحسد والغضب :

١. فلنعلم أولادنا الإقدام دون خوف مع الاحتشام والأدب

قـــال رســـول الله صلى الله عليه وسلم " إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقهـــا ، وإنهـــا مثل المسلم ، فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر الـــبوادي ، قال عبد الله : ووقع في نفسي أنها النخلة ، فاستحييت ، ثم قـــالوا حدثـــنا ما هي يا رسول الله؟ قال : هي النخلة " ، وفى رواية : "ورأيـــت أبـــا بكر وعمر لا يتكلمان ، فكرهت أن أتكلم ، فلما قمنا حدثت أبـــى بما وقع في نفسي ، فقال : لأن تكون قلتها أحب الى من أن يكون لى حمر النعم "

ـــ " لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا " مقولة غلام فـــي حضرة النبي ﷺ ، ( لذلك نشأوا أولادكم على الصراحة التامة ، والجرأة الكاملة في حدود الأدب ، وعلمـــوا أولادكم الفرق بين الحياء والخجل " إن لكل دين خلقا وخلق الإسلام الحياء " )

٢. حرروا أولادكم من ظاهرة الخوف وعلموهـــم الشجاعة

ـــ ويزداد الخوف لدى الأطفال لعدة أسباب أهمها :

- تخويف الأم وليدها بالأشباح أو الظلام أو المخلوقات الغريبة .

- دلال الأم المفرط، وقلقها الزائد ، وتحسسها الشديد .
- تربية الولد على العزلة والانطواء .
- سرد القصص الخيالية التي تتصل بالجن والعفاريت .

ولكم في أبناء الصحابة الشجعان قدوة في :

- ولدى عفراء وتسابقهما في قتل أبى جهل في غزوة بدر .
- ودورعائشة وأسماء وعبد الله أبناء أبى بكر في الهجرة .
- سمرة ورافع وتدافعهما للمشاركة في غزوة أحد ( رافع بن جذع وسمرة بن جندب) .

٣ ــ حرروا أبناءكم من عقدة الشعور بالنقص

إن من العوامل المسببة لعقدة الشعور بالنقص :

التحقير والإهانة : فلا يجب أن نطلق ألفاظا مؤذية على الابن لمجرد أنه أخطأ مثل الكذاب والكسول والمنافق والفاشل ، ولا يجب أن نعايره أمام غيره أو حتى أمام نفسه بل يلزم معاملته بالرفق واللين والحجة ، ولعلنا نعرف كيف تعامل الرسول ﷺ مع الشاب الذي قال له "يا نبي الله أتأذن لي في الزنا " ، وللصبى الذي شمت رجلا عطس وهما في الصلاة ، ومع الأعرابي الذي بال في المسجد .

ولنتذكر أن من أقوال الرسول ﷺ " إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله " ، " إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه " ، " من يحرم الرفق يحرم الخير كله "

ومن عوامل عقدة الشعور بالنقص الدلال المفرط ، ويلزم لعلاج هذه الظاهرة السلبية تعميق عقيدة القضاء والقدر ، والتدرج في تأديب الولد ، وتربيته على الأخشيشان والثقة بالنفس .

ومن العوامل المسببة للشعور بالنقص عامل المفاضلة بين الأولاد ، فقد روى أنس أن رجلا كان عند النبي ﷺ فجاء ولد له فقبله وأجلسه على فخذه ،

وجاءت إبنة له فأجلسها بين يديه ، فقال رسول الله ﷺ " ألا سويت بينهما " ، " رحم الله والدا أعان ولده على بره " ، " اتقوا الله و اعدلوا في أولادكم "

ولا عـذر للوالديـن فـي التفريق في المعاملة بين الأبناء مراعاة للجنس أو الجمال أو الذكاء أو العاهات الجسدية.

ثامـنا : على الآباء غرس الأصول النفسية النبيلة في نفوس أبنائهم وتعليمهم حقوق الآخرين والآداب الاجتماعية

ـ مسئولية التربية الاجتماعية :

- غرس الأصول النفسية النبيلة (التقوى ، الأخوة ، الرحمة ، الإيثار ، العفو ، الجرأة )
- مراحل حقوق الآخرين :

( حق الأبوين ، حق الأرحا م ، حق الجار ، حق المعلم ، حق الرفيق ، حق الكبير )

- مجموعة الآداب :

(أدب الطعام والشراب ، أدب السلام ، أدب الاستئذان ، أدب المجلس ، أدب الحديث ، أدب المزاح ، أدب التهنئة ، أدب عيادة المريض ، أدب التعزية ، أدب العطا س )

<u>غرس الأصول النفسية النبيلة</u> :

ـ التقوى : هي " أن لا يراك الله حيث نهاك ، وألا يفقدك حيث أمرك "

والـتقوى كمـا عرفها الإمام على بن أبى طالب رضي الله عنه " هي الخوف من الجليل والعمل بما في التنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل "

وتلـك صـبية تذكر أنها بتقوى الله لم تستجب لأمها حينما دعتها لخلط اللبن بالمـاء فقالـت لأمها : إن كان أمير المؤمنين لا يرانا فإن رب أمير المؤمنين يرانا .

وقد مر عمر بن الخطا ب رضي الله عنه على راع للغنم فأراد عمر أن يختبر الغلام فقال له : " يا راعى الغنم بعني شاة من هذا الغنم ، فقال : إني مملوك ، فقال له

ـ اختبارا ـ : قل لسيدك أكلها الذئب ، قال الراعي : فأين الله؟ فبكى عمر.

ـ الأخـــوة : " لا يؤمن أحد كم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " ، " إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم بظلي يوم لا ظل إلا ظلى "

لمـــا أرســـل معاويـــة الى عائشة رضى الله عنها ثمانين ألف درهم وكانت صائمة فوزعتها على الفقراء ولم يبقى منها شيئا ، فلما ذكّرتها جاريتها بأنه كان يلزم أن تبقى دراهم لشراء طعام الإفطار حيث أنها كانت صائمة فقالت : يا بنية لو ذكرتني لفعلت .

كذلك الحال مع أبى عبيدة بن الجراح وقد أرسل إليه عمر بن الخطاب (٤٠٠) دينار وقد أنفقها جميعا حال وصولها إليه في الحال.

أما قافلة عثمان التي رفض أن يبيعها مع إغراء البيع (قافلة من ١٠٠٠ جمل) فقال إني وجدت من يعطيني على الدرهم سبعمائة فأكثر إني وجدت الله يقول : " مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل ، في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم " .

ـ الرحـــمة : الراحمون يرحمهم الرحمن-ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء .إنها رحمة وسعت كل شيء حتى الحيوان الأعجم ،

ونعرف من سنته صلى الله عليه وسلم رحمته بالهرة والجمل والعصفور، ومن وصاياه للمحاربين:-

"لا تقتلوا امرأة ولا شيخا ،ولا تعقروا نخلا،ولا تقطعوا شجرة مثمرة،وستجدون رجالا فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما أفرغوا أنفسهم له "

ـ الإيثـــــار :

أهدى الى رجل من الصحابة رأس شاة فتداولها سبع ورجعت اليه ، في يوم اليرموك عرضت شربة ماء على الجرحى ففضل كل واحد أخاه على نفسه ، وفى قصة مؤاخاة سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف مثال رائع على الايثار .

ـ العفـــو

يحكـــى أن المـــأمون نـــادى بالخادم : يا غلام فلم يجبه أحد ، ثم نادى ثانيا وصـــاح يـــا غـــلام ، فدخل غلام تركي وهو يقول : أما ينبغي للغلام أن يأكل ويشـــرب ؟ كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام ياغلام ، فنظر المأ مون الى جليســـه فقال يا عبد الله: إن الرجل إذا حسنت أخلاقه،ساءت أخلاق خـــدمه ، وأنا لا نستطيع أن نسئ أخلاقنا لتحسن أخلاق خدمنا ".

ويروى عن زين العابدين إن غلامه كسر الإبريق فجرحت رجله ، فقال الغلام يا سيدي يقول الله " والكاظمين الغيظ " فقال زين العابدين : لقد كظمت غيظي ، ويقـــول "والعافيـــن عـــن الـــناس" فقال لقد عفوت عنك ، ويقول " والله يحب المحسنين " فقال زين العابدين : أنت حر لوجه الله .

مجموعة الآداب

ـ أدب المجلس

المصافحة" إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله تعالى واستغفرا ، غفر الله عز وجـــل لهما "

فـــي المكـــان المخصص " ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه فإن القوم أعلم بعورة دارهم "

في محاذاة الناس لا وسطهم " لعن من جلس في وسط الحلقة "

عـــدم الجلوس بين الاثنين إلا بالإذن " لا يحل لرجل أن يفرق بين رجلين إلا بإذنهما "

حيث ينتهي المجلس " كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي المجلس، ولكن أنزلوا الناس منازلهم "

عـــدم التناجـــي " إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث من أجل أن ذلك يحزنه "

حق المجلس : من أحق بالمجلس " إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه فهو أحق به "

كفارة المجلس " سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لااله إلاأنت استغفرك وأتوب إليك "

ـ أدب الحديث

التكلم باللغة العربية الفصحى : ما الحمال؟ " قال اللسان "

إن الله تعالى لم يخلقني لحانا ، اختار لي خير الكلام : كتابة القرآن "

وعلى مهل " ما كان رسول الله ﷺ يسرد الحديث كسردكم هذا "

النهى عن التكلف بالفصاحة " إن الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال ، الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقر بلسانها "

ومناسبة القوم " أمرنا معشر الأنبياء أن نحدث الناس على قدر عقولهم "

قصد الكلام " إن القلوب تمل كما تمل الأبدان ، فابتغوا لها طرائف الحكمة "

الإصغاء والإقبال والمبا سطة " الإصغاء التام الى المتحدث ، إقبال المتحدث على الجلساء جميعا ، قال أبو الدر داء : ما رأيت أو سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثا إلا تبسم "

ـ الرسول القدوة وآداب الطعام

من تعاليمه صلى الله عليه وسلم :

غسل اليدين قبل الطعام وبعده " بركة الطعام الوضوء قبله وبعده " ،

التسمية جهرا ، الجلوس على الرجل اليسرى ونصب اليمنى " أما أنا فلا آكل متكئا " ، الأكل باليمين ويسن بثلاث أصابع ومما يليه " يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك " ، تصغير اللقمة واطالة المضغ ، أكل ما سقط من اللقم " إذا وقعت لقمة أحدكم فيأخذها ، فليمط ماكان بها من أذى ثم ليأكلها ، و لا يد عها للشيطان " ، تخليل الأسنان إن علق بها شئ من الطعام " تخللوا من الطعام فإنه ليس شئ أشد على الملك الذى على العبد أن يجد من أحدكم ريح الطعام " ، يكره نفخ الطعام ليبرد ، يكره أكل الطعام من أعلى الصفحة

أو وسطها " ... وكل مما يليك " ، " إذا أكل أحدكم طعامه ، فلا يأكل من أعلى الصفحة ، لكن ليأكل من أسفلها ، فإن البركة تنزل من أعلاها " ، " كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يُبَارك فيها " ، النهى عن الكلام بما يستقذر ، ويكره أكله متكئا أو مضطجعا أو منبطحا " نهى رسول الله ﷺ عن مَطعمين : عن الجلوس على مائد ة يشرب عليها الخمور ، وأن يأكل وهو منبطح على بطنه " يكره الأكل كثيرا حتى لا يؤذى " ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنه " ، الأكل مع أبناء الدنيا بالأدب والمروءة ، ومع الفقراء بالإيثار ، ومع العلماء بالتعلم ، ومع الإخوان بالانبسا ط ، حمد الله بعد الفراغ من الأكل والشرب " إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة ، فيحمده عليها ، ويشرب الشربة فيحمده عليها " ، عدم الأكل متكئاً : قال صلى الله عليه وسلم " لا آكل متكئاً قط " رواه أبو داوود وابن ماجه ، حيث أن تناول الطعام فى وضع الاتكاء يسبب تشنجات واضرابات فى البلعوم فلا يستطيع الإنسان بلع اللقمة بارتياح ولذه ، كما يسبب الاتكاء ارتخاء عضلات البطن ، الحرص على نظافة الفم حيث يقول صلى الله عليه وسلم " السواك مطهرة للفم مرضاة للرب " ، ويقول أيضاً " لولا أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة " رواه البخارى ومسلم ، يحذر الرسول ﷺ من كثرة الطعام إلى درجة التخمة فيقول صلى الله عليه وسلم " أصل كل داء البردة " ، والبردة هى التخمة ، ويقول صلى الله عليه وسلم فى حديث الثلث الذى يدعو إلى الاعتدال فى الطعام " ما ملأ آدمى وعاءً شراً من بطنه ، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان ولابد فاعلاً ، فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنَفَسه " رواه الامام أحمد والترمذى وغيرهما وحديث الثلث هذا اعجاز فإن المعدة عند امتلائها يبلغ حجمها لتراً ونصف اللتر وحجم الهواء الذى يدخل إلى الرئتين فى الشهيق ٥٠٠ سم مكعب .. أى ثلث المعدة حجماً وهذا ما ذكره الحديث قبل أن يكشف العلم عنه .

وقبل أن يكشف العلم الحديث أهمية النخالة فى الخبز وفضل الخبز " الأسمر " عن الخبز الأبيض المعروف بالنقى لما يسببه الخبز الأبيض " العيش الفينو "

من إمساك مزمن وظهور نتوءات كثيرة فى الأمعاء الغليظة وسرطان الأمعاء ، قبل العلم نجد ذلك فى الحديث الشريف " عن أبى حازم قال : سألت سهل بن سعد ، فقلت : هل أكل رسول الله ﷺ النقى ؟ .. فقال سهل : ما رأى رسول الله ﷺ النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله ... فقلت : هل كانت لكم فى عهد رسول الله ﷺ مناخل ؟ قال : ما رأى رسول الله ﷺ منخلاً من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله ، فقلت : كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول ؟ .. قال .. كنا نطمنه وننفخه ، فيطير ما طار وما بقى ثريناه ( سلمة هو سلمة بن دينار ، والنقى هو الطعام والخبز الأبيض المنزوع منه النخالة ويسمى بالخبز الشامى ، والمنخل هو الذى يفصل النخالة " الردة " عن الدقيق ، ثريناه : بللناه )

ـ آداب الاستئذان والسلام

الإعلان عن من " الإعلان عن الاسم أو الصفة أو الكنية " ، " أتيت النبي ﷺ فدققت الباب فقال : من ذا ؟ فقلت : أنا فقال عليه الصلاة والسلام أنا أنا ؟ كأنه كرهها "

الاستئذان ثلاث مرات " الاستئذان ثلاث ، فإن أذن لك وإلا فارجع "

التحول عن الباب " لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها ، فاستأذنوا فان أذن لكم فادخلوا "

ألا يدق بعنف " كانت أبواب رسول الله ﷺ تدق بالأصابع "

أدب الاستئذان " يا أيها الذ ين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ، والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ، ليس عليكم ولاعليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ، وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذ ين من قبلهم "

أوقـــات الاســـتئذان ثلاثـــة ( من قبل صلاة الفجر، وقت الظهيرة ، بعد صلاة العشـــاء ) ، هـــذا بالنســـبة للأطفـــال أما بالنسبة للكبار فالاستئذان في جميع الحالات والأوقات .

السلام والاستئذان ،، السلام ثم الاستئذان ،، " استأذن رجل على النبي فقال : أألـــج فقال صلى الله عليه وسلم لخادمه : أخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له : قل السلام عليكم أأدخل "

أمر مشروع ،،الأمر بالسلام ،، " أي الإسلام خير؟ تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف "

بكيفية معلومة ،، كيفية السلام ،، " السلام عليكم ... وعليكم السلام "

دون تشـــبه بالأجانب ،، عدم التشبه بالأجانب ،، " ليس منا من تشبه بغيرنا ، فإن تسليم اليهود : الإشارة بالأصابع ، وتسليم النصارى : الإشارة بالكف "

السلام على الصبيان ،، ابدءوا الأولاد بالسلام ،، " السلام عليكم يا صبيان "

الابتداء سنة والرد واجب " إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم "

" من أجاب السلام فهو له ، ومن لم يجب فليس منا "

لا ســـلام ( في الحمام ، من يأكل ، من يقاتل ، تال القرآن ، خطيب الجمعة ، مشتغل في درس ، باحث علم ، ومؤذن )

ـ أدب المزاح " جد ودعابة وفكاهة وعذوبة منطق وطرافة الحكمة "

لا يأخذن أحد كم متاع أخيه لاعبا ولا جاداً ، و من أخذ عصا أخيه فليردها .

لســـت من د د ، ولا الد د منى " ، " من كثر ضحكه قلت هيبته ، ومن مزح استخف به .

لا تروعوا المسلم ، فان روعة المسلم ظلم عظيم .

ويل للذي يحد ث الحد يث ليضحك به القوم فيكذب ، ويل له ، ويل له .

كبرت خيانة أن تحدث أخاك حد يثاً هو لك مصدق ، وأنت له كاذ ب .

ـ من مزاح رسول الله ﷺ

... مع زا هر : من يشترى العبد؟ فقال يا رسول الله وإن تجدني كاسداً ، فقال صلى الله عليه وسلم : لكن عند الله لست بكاسد...أو قال : أنت عند الله غال .

... إنـــي حاملك ولد الناقة " فقال يا رسول الله ما أصنع بولد الناقة ؟ فقال وهل يلد الإبل إلا النوق .

...مع أم أيمن : إن زوجي يدعوك فقال : من هو؟ أهو الذي بعينيه بياض؟ ، فقالـــت :مابعينيه بياض ، فقال : بلى بعينيه بياض فقالت : لا والله ، فقال : صلى الله عليه وسلم : ما من أحد إلا بعينيه بياض .

... مـــزاحه مع العجوز : يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة ، فقال : ياأم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز ، فولت وهى تبكى ، فقال صلى الله عليه وسلم : أخبروها أنها لاتدخلها وهى عجوز " إنا أنشأناهن إنشاءاً ، فجعلناهن أبكاراً ، عرباً أترابا ".

## الرسول القدوة والرياضة البدنية

كـــان رســـول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الصدر ، عظيم المنكبين ، ضخم العظـــام ، عبل العضدين والذراعين والأسا فل ، رحب الكفين والقدمين ، ريعه القـــد ، ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير المتردد " من كتاب الشفاء للقاضى عياض "

ـ ونظـــراً لمكانة الرياضة البدنية في السنة النبوية الشريفة نشير إلى أربعة ملامح من سنته صلى الله عليه وسلم في مجال تربية الأطفال ولعبهم :

حـــث الرســـول ﷺ على أن نعامل الأطفال باللطف واللين ونربيهم من خلال اللعـــب والنشـــاط وأن نتبسط فنعاملهم على قدرعقولهم ، يقول صلى الله عليه وســـلم : " من كان له طفل فليتصابى له "... وكثيرا ماكان يدعوهم للعب بين يديه ، ومن حسه التربوي الراقي :" لاعب ابنك سبعاً ، وأدبه سبعاً ، وصاحبه سبعاً ، ثم الق حبله على غاربه "

تعلموا من الرسول القدوة أخلاق المنتصر " الروح الرياضية "

ذكر ركانه بن عبد يزيد – وكان أشد الناس – قال كنت أنا والنبى ﷺ فى غنيمه لأبى طالب نرعاها فى أول ما رأى إذ قال لى ذات يوم : هل لك أن تصارعنى فقلت : علىماذا قال : على شاة من الغنم فصارعته فصرعنى فأخذ منى شاة ويشير الحديث أن الرسول قد صرعه فى الثانية والثالثة ، ولما وجد الرسول أن منافسه قعد كئيباً لخسارة غنماته الثلاثة فرد عليه الرسول ﷺ الغنمات التى كسبها عن طيب خاطر يقول ركانه بن عبد يزيد : فلم يلبث أن ظهر أمره ، فأتيته فأسلمت ، فكان مما هدانى الله أنى علمت أنه لم يصرعنى يومئذ إلا بقوة غير " من رسالة المسارعة إلى المصارعة للسيوطى علموا أولادكم الحكمة من الرياضة " مر الرسول ﷺ بقوم يربعون حجراً " أى يرفعونه " وينظرون أيهم أقوى فسألهم الرسول ﷺ ما هذا الحجر : قالوا : هذا حجر الأشداء ، فقال : ألا أخبركم بما هو أشد منه ، قالوا بلى : قال الرسول ﷺ : الذى يمتلئ غضباً ثم يصبر . فلا تعلموا أبنائكم روح التعصب الأعمى ، فيتشاجر الأخوة والأصدقاء والرفقاء لأن هذا يشجع نادياً وهذا يتشنج لنادٍ أخر ، الرياضة أخلاق والتعصب شئ مزموم .

ومن هذا نخلص إلى أن هناك آداب شرعية تراعى فى رياضة المرأة المسلمة الأمر الذى يستلزم الحذر كل الحذر فى الرياضات النسائية مثل كرة القدم النسائية خاصة ممارستها فى وجود رجال أو مشاهدة الرجال لها بوسائل الاعلام المرئية ، ورياضة السباحة النسائية والجرى لأن جسم المرأة له من الاهتزازات والحركات ما ليس لجسد الرجل .

للمرأة والبنت الحق فى ممارسة الرياضة شرط الحياء من الله والحياء من الناس " وجاءته احداهما تمشى على استحياء ... " ، ومن حياء موسى عليه السلام أن ابنة شعيب عليه السلام سارت خلفه حياءً ، وتلك شيمة العرب ألا ينظروا فى أعطاف النساء .

من التزمت أن تمنع المرأة من ممارسة الرياضة لو كانت فى الإطار الشرعى ، وفى سنة النبى محمد ﷺ الحث على ممارسة الرياضة " علموا أبنائكم الرمى فإنه نكاية للعدو " ، " كل شئ ليس من ذكر الله فهو لهو إلا أربع خصال : مشى الرجل بين الفرضين ، تأديبه فرسه ، ملاعبته أهله ، تعلمه السباحة " ( المشى بين الفرضين يقصد به التحرك بين هدفى الرمى بالقوس ) ، " من تعلم الرمى ثم تركه فليس منا ،أو قد عصى .." منتهى المؤمن القوس والنبل " ... الرسول القدوة : هى حسن

روى أن الحسن والحسين قد اصطرعا ، فقال رسول الله ﷺ " هى حسن " فقالت فاطمة : كأنه أحب إليك " قال : لا ولكن جبريل يقول " هى حسين " ، وكان الرسول ﷺ يعمد إلى توازن التشجيع بين الأخوين .

## الرسول القدوة " نعم الفرس والفارسان

أخرج أبو يعلى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه " رأيت الحسن والحسين على عاتقى النبى ﷺ قلت نعم الفرس تحتكما ، فقال رسول الله ﷺ : ونعم الفارسان " ، تواضعوا لصغاركم تواضع رسولكم ، عن جابر قال " دخلت على النبى ﷺ وهو يمشى على أربعة " أى على يديه ورجليه " وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول " نعم الجمل جملكما ، ونعم العدلان أنتما " ، جاء الحسن إلى المسجد فالتزم ظهر النبى ﷺ وهو ساجد ، فيطيل سجوده من أجله ثم يقول لأصحابه بعد الصلاة " إن ابنى ارتحلنى ، وإنى خشيت أن أعجله " . كما كان الرسول ﷺ يفرج بين رجليه حتى يمر الحسن أو الحسين من بينهما وهو قائم يصلى ، وليت من يزجر الأطفال وهم يتعثرون فى مشيتهم ويلعبون ويلهون فى المساجد يتعلموا من طريقة الرسول المربى وهو يترفق بهم ويحنو على الأطفال ، بل نجد الرجل طويلاً عريضاً يرتفع صوته وكأنه أسد يزأر فى مواجهة طفل يلهو ... فلتكن لكم فى رسول الله أسوة حسنة فى رفقه بالصغير ولعبه معه .

وللنساء والبنات نصيب من الرياضة فى مسند الإمام أحمد من حديث عائشة قالت : سابقنى الرسول ﷺ فسبقته فلبثا ، حتـــى اذا أرهقنى اللحم سابقنى فسبقنى قال " هذه بتلك " .

ورياضة البنات لها شروط نستخلصها من الرواية الأخرى للحديث السابق ، أنهم كانوا فى سفر فقال النبى ﷺ تقدموا فتقدموا ، ثم قال لعائشة " سابقينى فسابقها فسبقته ، ثم سافرت معه أخرى ، فقال لأصحابه " تقدموا " ثم قال سابقينى فسبقته – ثم سابقنى وسبقنى – فقال " هذه بتلك " .

ومن الحديث نفهم :

مخاطبة الرسول ﷺ لأصحابه بأن يتقدموا قبل أن يسابق عائشة فلا يشاهدها الرجال وهى تجرى .

## موعظة أب حكيم

موعظة لقما ن لابنه :

" وإذ قـــال لقمـــان لابـــنه وهـــو يعظـــه يا بني لاتشرك بالله إن الشرك لظلم عظـــيم ، ووصينا الإنسان بوالديه ، حملته أمه وهنا على وهن ، وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير، وإن جا هداك على أن تشرك بي ما لـــيس لـــك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا ، واتبع سبيل من أناب إلى ثم إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون "

يـــا بنى لا تشرك بالله فأنت مولود على الفطرة ، كل شئ فيك يشهد بوحدانية الله كل جسدك يسجد لله فلماذا يتمرد عقلك على خالقه ، هل نسيت نفسك وأنت نطفـــة ، وكم كنت ضعيفا وأنت تنشأ في الحلية وأنت الآن خصيم غير مبين ، " أعظـــك يـــا بـــنى ألا تشرك بالله ، أعبد الله وحده حتى لا يستعبدك غيره ، أوصـــيك يـــا بـــنى بوالديك ، آمرك بشكرالله ثم شكر والديك ، اعلم يا بنى أن الحمد والشكر لله على نعمة الإيمان وللوالدين على نعمة التربية .

" يـــا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أوفي الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير " (لقمان:١٦)

لمـــا سأل الولد أباه قائلا: يا أبت إن عملت الخطيئة حيث لا يراني أحد كيف لا يعلمها أحد؟ فقال لقمان :- " يا بنى إنها إن تك مثقال حبة ... "

ومـــثقال حـــبة تـــنفع للجواهر وتصلح للأعما ل ، نادوا على أبنائكم "يا بنى" وعلمـــوا أبـــنائكم ندائكـــم بـــ " يا أبى " ، و" يا أبتى " ، في الأول نداء قرب وعطف وحنان ، وفى الثانية نداء احتياج وحب .

" يـــا بـــنى أقـــم الصلاة وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، واصبرعلى ما أصابك، إن ذلك من عزم الأمور " (لقمان:١٧)

عزائم الأمور :

أ. إقامة الصلاة بحدودها وفروضها وأوقاتها .

ب. الأمـــر بالمعـــروف والـــنهى عـــن المـــنكر بحســـب طاقـــتك وجهـــدك .

ج. الصـــبر علـــى المصـــائب وشـــدائد الدنـــيا وأذى الناس من عزم الأمور ، " ولاتصـــعر خـــدك للـــناس ولاتمش فى الأرض مرحاً إن الله لايحب كل مختال فخـــور " (لقـــمان : ١٨) ، لاتُعرض عن الناس تكبراً عليهم إذا كلمتهم أو كلموك حتى لايكرهك الناس ولاتلوى شدقك إذا ذكر الرجل عندك كأنك تحتقره ، ولاتذل نفســـك من غير حاجة " ولاتصعر خدك للناس " فقد قال صلى الله عليه وسلم " لـــيس للإنسان أن يذل نفسه " ، ولاتختال متكبراً على الناس ولاتُعد ما أعطيت " واقصد فى مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير "

مـــن الخلق الجميل : القصد في المشي ما بين الإسراع والبطء ، " فسرعة المشي تذهب بهاء المؤمن " ، لا تبالغ في الكلام ولا ترفع الصوت فيما لا فائدة مـــنه ، قـــال صـــلى الله عليه وسلم " إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضـــله ، وإذا ســـمعتم نهـــيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان ، فإنها رأت شيطانا "

عظة عظيمة فيها أمر بتوحيد الله وشكر لله وتوصية بالوالدين ، وإقامة الصلاة والأمـــر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وفى الوصية نهى عن الإعراض عن الناس والخيلاء ، وأمر بفضائل الأعمال بالاقتصاد في المشي وغض البصر .

## حقوق الطفل المسلم

١. بناء الأسرة المسلمة بناء سليما على أساس من الخلق والدين .
٢. إذا أراد الرجل أن يجامع زوجته أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم"
٣. أن يبتعد الوالدان عن التدخين .
٤. أن تتغذى الأم جيدا أثناء الحمل .
٥. استحباب البشارة به .
٦. تحنيكه وتسميته اسما حسنا .
٧. العقيقة عند يوم سابعه وحلق رأسه وختانه .
٨. الرضاعة من أمه الى حين أن يتقوى .
٩. تدريبه على الكلام وتسهيله عليه وقت التكلم .
١٠. توفير الراحة والهدوء والغذاء الطيب وتجنيبه مجالس اللهو .
١١. تدريبه وتعليمه الرأفة والرحمة به .
١٢. تعليمه الصلاة والذهاب به الى المسجد .
١٣. العدل بينه وبين اخوته .

وتحفـــل الســـنة بقائمـــة كبيرة من بعض حقوق الطفل تزخر بها كتب الستة الصحاح .

# الاسلام عمل يحبه الله

يا بنى أعلم أن العلم شجرة ثمرتها العمل " فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك فى عبادة ربه أحداً " ،

تسلح يابنى بالمفاهيم الإسلامية التالية من القرآن والسنة :

من قول الحق تبارك وتعالى :

١.( وأما من أمن وعمل صالحاً فله جزاءً الحسنى ) " الكهف : ٨٨ "

٢.( من عمل سيئة فلا يجزى إلامثلها ) " غافر : ٤٠ "

٣.( إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا ) " سبأ : ٣٧ "

٤.( ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً ) " فصلت : ٣٣ "

٥.( يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً ) " آل عمران : ٣٠ "

٦.( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً ) " الكهف : ٣٠ "

٧.( وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض )"النور:٥٥"

٨.( وما يستوى الأعمى والبصيروالذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسئ ) " غافر : ٥٨ "

٩.( ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً )"طه:١١٢"

١٠.( فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ) " الأنبياء :٩٤ "

١١.( فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ) "الزلزلة:٧،٨"

١٢.( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) "البرية:٧"

من أقوال الرسول ﷺ :

١. " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه .

٢. " خير الناس أنفعهم للناس " .

٣. " إن قامت على أحدكم القيامة وفى يده فسيله فليغرسها " .

٤. " لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتى الجبل فيجئ بحزمة حطب على ظهره فيبيعها ويستغنى بثمنها ، خير له من أن يسأل الناس ، أعطوه أو منعوه " .

٥. " من عمل فأخطأ فله أجر ، ومن أصاب فله أجران " .

الاسلام علم ... الاسلام عمل .

القيم الاسلامية للنشأ حماية من الإنحراف

---

حب الله ورسوله أكثر من أى شئ آخر " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر ذنوبكم والله غفورٌ رحيم " ... آل عمران : ٣١ ...

إفراد الله بالتوحيد والعبادة .

محبة المؤمنين وتحقيق الإخاء الاسلامى " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " ، " انما المؤمنون أخوة " آل عمران:٣١

العدل واجتناب الظلم " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى " النحل:٩٠ ، قال رسول الله ﷺ " إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وما ولوا " ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول " اللهم من ولى من أمر أمتى شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولى من أمر أمتى شيئاً فرفق بهم فارفق به " ، عن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال " ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته "

طاعة أولى الأمر فى غير معصية لله " من أطاعنى فقد أطاع الله ، ومن يعصنى فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعنى ومن يعص الأمير فقد عصى " ، عن ابن عمر عن النبى ﷺ أنه قال " على المرء المسلم السمع والطاعة فيما يحب ويكره ، إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة "

**الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .. " آل عمران :١١٠**

**سلحوا أولادكم بأخلاق وقيم الإسلام**

**ـ ومن أهم أخلاق الإسلام :**

**التقوى والاستقامة ، عدم الاعتداء على الآخرين ، الإخلاص ، تجنب التجسس ، الصبر ، تجنب التحاسد والتباغض ، اليقين الكامل بالله ، البعد عن ايذاء المسلمين ، التوكل على الله ، الجهاد ، مراقبة الله فى السر والعلن ، بر الوالدين ، إكرام الجار ، صلة الرحم ، ستر عورات المسلمين ، التواضع والبعد عن الكبر ، التعاون وحسن الخلق ، الحلم والأناه ، الرفق والعفو والاعراض عن الجاهلين ، حفظ السر ، الوفاء بالعهد ، طلاقة الوجه عند اللقاء .**

**المراجع –**

**القرآن الكريم**

**الرياضة البدنية فى السنة النبوية ... أ.د / أمين أنور الخولى " كتاب الاعجاز العدد الخامس جمعية الاعجاز العلمى للقرآن والسنة بمصر ٢٠٠١م**

**الواضح فى فقه الامام أحمد . فصل فى آداب الأكل . وزارة الأوقاف بدولة قطر – دار الخير – بيروت ١٩٩٦م .**

**الاسلام وانسان العصر . العودة إلى المنبع – القسم الثانى أ.د / نعمات أحمد فؤاد – سلسلة قضايا اسلامية المجلس الأعلى للشئون الاسلامية – العدد ٨٢ – ٢٠٠٢م**

**الايمان والوقاية من الانحراف – أ.د / نبيل السمالوطى قضايا اسلامية – العدد ٧٩ – القاهرة ٢٠٠١م**

**ملحوظة**

**ذكر ملخص الندوة فى مجلة منبرالاسلام – العدد " ٤ " ربيع الآخر ١٤٢٣ه – يونيو – يوليو ٢٠٠٢م – صـ٨٩ – صـ ٩٣ – المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .**